

**فعالية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الاستماع الناقد في اللغة العربية لدى
طلاب المرحلة المتوسطة**

**The effectiveness of the brainstorming strategy in developing
critical listening skills in the Arabic language among middle school
students**

Dr. Ahmed Mohamed

د. أحمد محمد حسن النعيمي

Dr. Hasan Al-noeimy

مدرس

lecturer

college of the Great Imam

كلية الإمام الأعظم الجامعة - كركوك

(God's Mercy be upon him),

University Kirkuk

ahmadalnueaymii@gmail.com

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠٢٢/١٢/٨

٢٠٢٢/١٠/٢

الكلمات المفتاحية: العصف الذهني، مهارات الاستماع الناقد، المرحلة المتوسطة

**Keywords: Brainstorming, Critical listening Skills,
Intermediate Stage**

الملخص

يهدف هذا البحث إلى: تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وذلك من خلال استخدام استراتيجية العصف الذهني، ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بالإجراءات التالية:

- دراسة نظرية لما جاء بالبحوث والدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

- أعداد إطار نظري يحتوي على محورين: الأول: الاستماع الناقد، مفهومه، أهميته، مهاراته، متطلباته، صفات المستمع الناقد، دور المعلم في تنمية الاستماع الناقد، دراسات وبحوث في الاستماع الناقد. الثاني: العصف الذهني، مفهومه، مبادئه، مميزاته، خطوات تطبيق العصف الذهني.

- إعداد قائمة بمهارات قائمة بمهارات الاستماع الناقد المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط؟

- تطبيق اختبار مهارات الاستماع الناقد على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قبلياً.

- تطبيق اختبار مهارات الاستماع الناقد على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بعدياً.

- إعداد دليل للمعلم لتدريس البرنامج القائم على استراتيجية العصف الذهني لتنمية الاستماع الناقد.

- اختيار عينة البحث والبالغ عددها (٧٠) طالبة موزعة على مجموعتي البحث المجموعة تجريبية (٣٥) طالبة والمجموعة الضابطة (٣٥) طالبة.
- تطبيق دروس استراتيجية العصف الذهني على طلاب المجموعة التجريبية والضابطة.
- إجراء المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد لصالح المجموعة التجريبية التطبيق البعدي، وتم التوصل إلى عدد من النتائج من أهمها: فعالية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الاستماع الناقد في اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- قدم البحث في النهاية عدداً من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

Abstract

This research aims to: develop critical listening skills among middle school students, through the use of a brainstorming strategy. To achieve the research objective, the researcher performed the following actions:

- A theoretical study of what was mentioned in previous research, studies and literature related to the current research topic.

- Preparing a theoretical framework that contains two axes:

First: Critical listening, its concept, importance, skills, requirements, characteristics of the critical listener, the role of the teacher in developing critical listening, studies and research in critical listening.

Second: Brainstorming, its concept, principles, advantages, steps for applying brainstorming.

- Preparing a list of critical listening skills that are appropriate for second-grade intermediate students?

- Applying the critical listening skills test to the students of the experimental and control groups.

- Applying the critical listening skills test to the students of the experimental and control groups afterwards.

- Preparing a guide for the teacher to teach the program based on the brainstorming strategy to improve critical listening skills.

- Selection of the research sample, which numbered (70) female students, distributed among the two research groups, the experimental group (35) female students, and the control group (35) female students.

- Applying brainstorming strategy lessons to the students of the experimental and control groups.

- Conducting a statistical treatment of the scores of the two applications, the pre and post applications, to test critical listening skills for the benefit of the experimental group, and the post application, and a number of results were reached, the most important of which are: The

effectiveness of the brainstorming strategy in developing critical listening skills in the Arabic language among middle school students.

- Finally, the research presented a number of recommendations and suggestions in light of the results that were reached.

المقدمة

تعد اللغة العربية من أهم مقومات مجتمعنا العربي، وهي من أهم وسائل التواصل بين أفراد الأمة وبيئتهم، وعليها يعتمد كل نشاط تعليمي تعليمي داخل المدرسة وخارجها، يتم التواصل اللغوي بين الناس عن طريق المهارات اللغوية المتمثلة (الاستماع- والتحدث- والقراءة- والكتابة)، والعلاقة بين هذه الفنون علاقة متكاملة ومتراصة كلاً منها مكملة للآخرى. ومن حيث الأهمية تختلف هذه المهارات من مهارة إلى أخرى يُعد الاستماع أحد أهم هذه المهارات اللغوية؛ وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع أكثر من استخدامهم لفنون الأخرى ولما لها من دور مهم في عمليتي التعليم والتعلم، "وبينت العديد من الدراسات أن نسبة (٤٥%) من الوقت تقضيه الناس مستمعة إلى الآخرين وفي المدارس (٥٠%) من وقت الطلاب يقضونه بالاستماع و(٣٠%) من الوقت تقضيه الناس متحدثين إلى الآخرين، في حين أن (٢٥%) من الوقت تقضيه الناس بين القراءة والكتابة" (طعيمه، ومناح، ٢٠٠٢: ٩٠).

بناءً على ما سبق فإن مهارة الاستماع من أهم المهارات التي يحتاجها المتعلم في دراسته، حيث يستخدمها في تعاملاته اليومية وحياته العامة، لذا يجب الاهتمام بتنميتها.

قد كان ينظر إلى الاستماع فيما مضى على أنه مهارة تنمو بشكل تلقائي، ولا تحتاج إلى أي جهد من المستمع، إلا أن ذلك لم يعد يحدث الآن؛ حيث أصبح ينظر إليه كمهارة تحتاج إلى الكثير من النشاط والجهد الذهني لدى المستمع، مثل القدرة على الحصول على المعلومات والمعارف، والوقوف على تفاصيلها للإفادة منها، وتوقع أفكار المتحدث، وإدراك وتنظيم الكلام، وفهم مضامين المصطلحات (عميرة، ٢٠٠٣: ١٠٦).

إن تنمية مهارات الاستماع الناقد مهمة ضرورية في عالمنا هذا سريع التغير؛ لأنها تساعد على المشاركة الفعالة في المجتمع، وتكسب المتعلمين التجارب المختلفة التي تهيئهم للنجاح في الحياة الآتية والمستقبلية، وتعودهم على تقويم الأفكار التي يستمعون إليها ومقارنتها بأفكارهم، وتفسيرها، ثم قبولها أو رفضها (جاد، ٢٠٠٥: ١٣).

وقد حظي الاستماع الناقد بأهمية كبيرة من خلال الدراسات التي تناولته منها دراسة كلاً من البديري (١٩٩٠)، وجاد (٢٠٠٥)، وسعيد (٢٠٠٧)، عليوة (٢٠٠٨) وغيرهم التي اهتمت بمهارات الاستماع الناقد، وتقويمها، وتنميتها في مختلف المراحل التعليمية، وقد اوصت هذه الدراسات بضرورة بناء البرامج، واستخدام الاستراتيجيات المتنوعة لتنمية مهارات الاستماع بشكل عام، والاستماع الناقد بشكل خاص، وبينت هذه الدراسات على مجموعة من مهارات الاستماع الناقد، هي: (التمييز بين الحقائق والآراء، معرفة غرض المتحدث، تحديد مدى ترابط الأفكار مع بعضها البعض، وإصدار الحكم على المواد المسموعة، واستنتاج التضمينات فيما

يستمتع إليه، ومدى تأثر الطالب بما يستمع إليه وغيرها من المهارات) وهي من المهارات التي يجب الاهتمام بها وتنميتها لدى الطلاب.

وتعد استراتيجيات العصف الذهني من أفضل الإستراتيجيات وأكثرها ملائمة لتنمية مهارات الاستماع الناقد فهي تهتم بحل المشكلات بطريقة إبداعية ابتكارية تعتمد على القدرة على التفكير الإبداعي والابتكاري من خلال توليد الأفكار وتفسيرها وتقييمها والوصول إلى الجيدة والمفيد منها.

وتستخدم هذه الاستراتيجية في مجموعات كبيرة أو صغيرة كأسلوب للتفكير الجماعي، أو الفردي في حل كثير من المشكلات العلمية، والحياتية المختلفة، بقصد زيادة القدرات والعمليات الذهنية (أبو شريعة، ٢٠١١: ١٨٧)

ومن هنا يتضح أهمية استخدام استراتيجيات العصف الذهني في تنمية مهارات الاستماع الناقد للصلة الوثيقة بين طبيعة هذه الاستراتيجية من ناحية، وطبيعة خطوات ممارسة الاستماع الناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط من ناحية أخرى.

الإحساس بالمشكلة: جاء الإحساس بمشكلة البحث من خلال ما أكدته نتائج البحوث والدراسات السابقة ومنها دراسة كل من (عميرة، ٢٠٠٣؛ وجاد، ٢٠٠٥؛ وعليوة، ٢٠٠٨؛ وعبد الفتاح، ٢٠١٠)، التي أهتمت بمهارات الاستماع وتنميتها، في المراحل التعليمية كافة حتى يستطيعوا مواجهة تزايد الثقافة في عالمنا المعاصر، وايضاً نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، والتي هدفت إلى محاولة التحقق من ضعف مستوى الطلاب في مهارات الاستماع الناقد من خلال اختبار للاستماع الناقد، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة من (٤٠) طالبات الصف الثاني المتوسط بمتوسطة زنوبيا للبنات، أظهرت نتائج الاختبار تدني مستوى الطلاب في مهارات الاستماع الناقد، لهذا لا بد من الاهتمام بتنمية هذه المهارات لديهم من خلال استراتيجيات العصف الذهني؛ لأنها من استراتيجيات المهمة والفعال.

تحديد المشكلة: تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى طالبات الصف الثاني المتوسط في مهارات الاستماع الناقد، ولغرض حل هذه المشكلة حاول البحث الإجابة على سؤاليين التاليين:

- ما فعالية استخدام استراتيجيات العصف الذهني في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
- ما مهارات الاستماع الناقد المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط؟

أهمية البحث: قد يسهم البحث الحالي بما يلي:

١. قدم إطار نظري لكل من الاستماع الناقد وأهميته ومهاراته، واستراتيجية العصف الذهني وأهميتها وخطواتها ودورها في تنمية مهارات الاستماع الناقد.
٢. تزويد المعلمين بما يلي: (قائمة واختبار بمهارات الاستماع الناقد التي يسترشدون بها عند تخطيط لدروس الاستماع وتنفيذها - كيفية استخدام استراتيجية العصف الذهني في التدريس).

مصطلحات البحث الإجرائية:

استراتيجية العصف الذهني: حلقات قائم على النقاش بين الطالبات يتم فيها تناول موضوع الاستماع الناقد من جانب الطالبات خلال مجموعة من الخطوات التي يتبعها المعلم على مستويات التخطيط، والتنفيذ، والتقويم من أجل إنتاج كم كبير من الأفكار والآراء الجيدة والمفيدة حول موضوع الاستماع.

الاستماع الناقد: عملية ذهنية واعية مقصودة تقوم بها طالبات المجموعات عند استماعهم لموضوع معين، ليتمكن من فهم واستيعاب مضمون الموضوع وما يرافق هذه العملية من نقد وأعمال العقل والتنقيح والاستنتاج والتحليل للوصول إلى جودة المعاني في الموضوع المسموع.

الإطار النظري للبحث

المحور الأول: الاستماع الناقد

١. مفهوم الاستماع الناقد: عملية تحليلية تقييمية، تتضمن عمليات التحليل والتقييم وإصدار حكم، ثم العمل وفق الحكم الذي تم التوصل عليه والاستفادة به في التعامل الناقد مع مواد أخرى (البدرى، ١٩٩٠: ٥٨). أو عدة عمليات عقلية تشمل: تدنق المسموع، والتمييز بين الآراء الشخصية والحقائق، وإبداء الرأي، واستنتاج المعاني الضمنية، والتنبؤ بما سيقوله المتحدث (جاء، ٢٠٠٥: ٦٠).

٢. أهمية الاستماع الناقد: إن المستمع الناقد مستمع نشط محايد مع النص المسموع لديه القدرة على مقارنة أفكاره الخاصة وخلفيته المعرفية بما يسمع، ويتفاعل مع الأفكار الجديدة ويقوم بعملية التقييم لها، والتأكد من صحة ما وصل إليه من نتائج.

فالاستماع الناقد يُسهم في تكوين الشخصية الواعدة، وفي إعداد القادة وأصحاب القرارات إعداداً سليماً بما تحفقه من إشعال الخيال، واتساع المدارك، ومعرفة طريقة التفكير السليم، وبها يمكن الولوج إلى عالم الديمقراطية من أوسع أبوابه، حيث يتعود الأفراد على تقبل وجهات النظر المختلفة، وعلى التمكن من حل مشاكلهم الاجتماعية، وعلى الاختيار الأمثل للحلول، وهذا ما أوصى به مؤتمر المعلوماتية وتطوير التعليم من "تدريب الطلاب على مواجهة فيضان المعلومات بانتقاء المفيد منها واختياره، وإعادة صياغتها في نمط علمي، واستخدامها الاستخدام الأمثل في إبداع الأفكار الجديدة، والأشياء الجديدة" (مؤتمر المعلوماتية وتطوير التعليم، ٢٠٠٤: ٢٥٧).

وتبرز أهمية الاستماع الناقد في المرحلة المتوسطة وامتلاكهن لمهاراتها أنه يعصم الطالبات من مخاطر هذا الكم الكبير والهائل التي تسمعهن كل يوم عبر وسائل الاتصال تلك الوسائل التي تخاطب حاسة السمع بما يستلزم متعلماً ناقداً.

وإن تنمية مهارات الاستماع الناقد مهمة ضرورية في عالمنا هذا سريع التغير؛ لأنها تساعد على المشاركة الفعالة في المجتمع، وتكسب المتعلمين التجارب المختلفة التي تهيئهم للنجاح في الحياة الآتية والمستقبلية وتعودهم على تقويم الأفكار التي يستمعون إليها ومقارنتها بأفكارهم، وتفسيرها، ثم قبولها أو رفضها (جاء، ٢٠٠٥: ١٣).

٣. صفات المستمع الناقد: يمكن عرضها فيما يلي:

- صفات عامة: (يعرف لماذا يستمع؟ ولمن يستمع؟ ولأي كلام يستمع؟/يستطيع انتقاء ما ينبغي أن يستمع إليه/لا يستمع إلى الأشياء المختلفة بأسلوب واحد، ويتوقف هذا على الهدف من الاستماع/ يعرف تقاليد الاستماع الجيد وآدابه/يعرف كيف يبعد مصادر التششت عن

فعالية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الاستماع الناقد... د. أحمد محمد

موضوع الحديث/يركز انتباهه بدقة، ويكيف نفسه مع طبيعة سرعة المتحدث/ يتطلع إلى المتحدث بنظرة لفهم إشارته التعبيرية الصادرة عن حركة أعضاء جسمه).

- صفات أثناء عملية الاستماع: (يتمتع بقدرة على الاحتفاظ بما يستمع إليه في ذهنه/ يتابع المتحدث في كل ما يقوله/ يفهم ما يقال فهماً جيداً قبل تقييمه وإصدار الحكم عليه).
- صفات عند تقويم الموقف: (يعرف جيداً كيف لا يستقبل شيئاً مسموعاً باستهواء شديد دون إعمال العقل فيه/ يعمل عقله أسرع من لسان المتحدث، فيفكر فيما يُقال، ويسأل أسئلة تدل على يقظته ومتابعته للحديث/ ينقد ما يستمع إليه، فلا تخدعه عبارات وأفكار معينة) (عويس، ١٩٩٩؛ خاطر وآخرون؛ ٢٠٠٤؛ الناقدة، عبد الحافظ، ٢٠٠٧).

٤. **مهارات الاستماع الناقد:** توصلت الأدبيات والبحوث والدارسات السابقة على عدداً من مهارات الاستماع الناقد، التي يجب توافرها لدى الطالب ليكون قادراً على ممارسة الاستماع الناقد في شتى مجالات حياته العامة. وقد حدد عويس مهارات الاستماع الناقد إلى أربعة أقسام يتضمن كل قسم مهارات فرعية، وهي كما يلي:

❖ **مهارات التصنيف مثل:** (أن يدرك العلاقة بين الأفكار - أن يتعرف المحاباة والتحيز - أن يميز بين الحقائق والآراء).

❖ **مهارات التفكير الاستنتاجي مثل:** (أن يتنبأ بالنتائج بعد الاستماع إلى أحداث متسلسلة - أن يحدد معلومات مهمة وقضايا أساسية - أن يتعرف أهداف المتكلم).

❖ **مهارات الحكم على صدق المحتوى مثل:** (الحكم على ما يستمع قبوله أو رفضه - تعرف على الأفكار المتناقضة - الحكم على المادة المسموعة في ضوء معايير معينة، ونظام القيم الذي يؤمن به - تقدير ما في المادة المسموعة من منطقية في تسلسل الأفكار).

❖ **مهارات تقويم المحتوى مثل:** (أن يحلل كلام المتحدث تحليلاً موضوعياً - أن يبرز جوانب القوة والضعف في المادة المسموعة باقتراح المناسب من الكلمات والمفاهيم لموضوع الحديث) (عويس، ١٩٩٩: ١٠١-١٠٤). وأضاف جاد عدداً من مهارات الاستماع لناقد وهي:

- يتابع الآراء المطروحة بثبات، ودأب، ويتجنب الملل.
- يتذوق الصور البيانية والأساليب البلاغية، ويحدد القيم الجمالية والفكرية في هذه الأساليب.

- يبدي الرأي فيما يعرض من أفكار وقضايا، بحيث يتبنى وجهة نظر خاصة.
- يفهم ما بين السطور من معانٍ، وما خلف العبارات من مغزى، ويدرك الإشارات البعيدة للمتحدث. (جاد، ٢٠٠٥: ٦٦) ولخص الباحث إلى أن هناك شبه اتفاقاً بين البحوث على أن مهارات الاستماع الناقد، يمكن إجمالها فيما يلي:

١- كشف الغرض من التحدث.

- ٢- وضع عنوان مناسب للموضوع المنطوق.
 - ٣- التمييز بين الحقيقة والرأي فيما يستمع إليه.
 - ٤- التمييز بين ما يتعلق بالموضوع وما لا يتعلق بالموضوع.
 - ٥- التمييز بين الأفكار الرئيسية، والأفكار الفرعية فيما يستمع إليه.
 - ٦- تحديد مدى ترابط الأفكار بالموضوع.
 - ٧- استنتاج المعاني الضمنية في الموضوع.
 - ٨- إعطاء الرأي فيما يستمع إليه.
 - ٩- فهم المعاني طبقاً للنبر والتنظيم.
 - ١٠- تحديد مدى مناسبة الأدلة للنص المنطوق.
 - ١١- التنبؤ بما سيقوله المتحدث.
 - ١٢- تلخيص الموضوع المنطوق بما يتناسب مع مستواه.
 - ١٣- إدراك العلاقة القائمة بين السبب والنتيجة.
- ٥. متطلبات الاستماع الناقد:** يتطلب الاستماع الناقد جملة من الأمور:
١. أن يكون المستمع نشيطاً مستمراً في استماعه، وإن لم يجد ما يشبع شغفه وإيضاً يبذل جهداً في انتباهه حتى يكون قادراً على نقد كلام المتحدث وتقويمه (عميرة، ٢٠٠٣: ١١٤).
 ٢. التغلب على ما يعوق تحقق الاستماع الناقد مثل: إصابة المستمع بضعف السمع، وانخفاض الذكاء وقلة الحصيلة من الخبرات السمعية والثروة اللغوية (أحمد، ٢٠٠٤: ٦٠).
 ٣. الصبر والمثابرة في متابعة الحديث المسموع، وإن ألا يتحامل بسرعة على المتحدث فينصرف عن الأفكار المطروحة.
 ٦. دور المعلم في تنمية الاستماع الناقد: المعلم هو المرشد الأول والاساس للعملية التعليمية، فهو الذي يبني ويعلم ويوجه ويقود وينظم طلابه ويعلمهم النقد والبناء، من ثم لا بد أن يقوم المعلم بعدد من الأدوار والواجبات يمكن عرضها فيما يلي:
- ١- يرى عميرة أن من واجبات المعلم في تنمية مهارات الاستماع الناقد في أثناء التدريس ما يلي:
 - ١- أن يخطط المعلم لدرس الاستماع تخطيط جيداً؛ لأن العشوائية والتخطيط غير السليم يؤديان إلى عدم تحقيق الأهداف المنشودة.
 - ٢- يجب أن يكون المعلم قدوة لطلابه في حسن الاستماع فلا يقاطع طالباً، ولا يسخر من طريقه كلامه.
 - ٣- أن يبذل المعلم قصارى جهده في جعل أنشطة الاستماع بالدرجة التي تثير رغبة الطلاب في الاستماع، وأن ينوع هذه الأنشطة لهم ويوجههم إليها.

فعالية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الاستماع الناقد... د. أحمد محمد

٤- إثارة وعي الطلاب بأهمية الاستماع الناقد، وأن مهاراته يمكن تنميتها خلال تكوين عادات حسنة يمكن تعلمها.

٥- إتاحة الفرص والمواقف العديدة والمتنوعة لخبرات الاستماع امام الطلاب في الفصل، التي تساعد الطلاب على تحصيل المعلومات، ونقد، وتذوق المسموع.

٦- أن يفتح أمام الطلاب باب إبداء والآراء والأفكار، وتبادل المعلومات، والمعارف، والنقد، والتقويم لما يستمعون إليه (عميرة، ٢٠٠٣: ١٢٥).

ويضيف شحاته والسمان إلى ذلك أنه على المعلم:

١. تدريب الطلاب على الاستماع المثمر الجاد، فيساعدهم على حسن الإصغاء، والاستجابة الفعالة، ومتابعة المتحدث.

٢. ينبه طلابه إلى ضرورة تذكر الخبرات السابقة لديهم، ثم ربطها بالخبرات الحالية، التي يمكن اكتسابها من خلال النشاط الذي يستمعون إليه.

٣. تدريب الطلاب على الرجوع إلى مصادر المعلومات المرتبطة بموضوع الحديث؛ ليساعدهم ذلك على تنظيم أفكارهم. (شحاته والسمان، ٢٠١٢: ٣١)

يتطلب الاستماع الناقد أن يكون المستمع نشيطاً مستمراً في استماعه، وإن لم يجد ما يشبع شغفه وعليه أن يبذل جهداً في تركيز انتباهه حتى يكون قادراً على نقد كلام المتحدث وتقويمه. (عميرة، ٢٠٠٣: ١١٤)

٧. دراسات وبحوث لتنمية مهارات الاستماع الناقد: هناك العديد من البحوث والدراسات بتنمية مهارات الاستماع الناقد من خلال استراتيجيات وبرامج مختلفة نذكر منها دراسة (الزهراني، ٢٠٠٨) التي هدفت إلى تنمية مهارات الاستماع الناقد من خلال القصص المسجلة على الأقراص المدمجة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. ودراسة (حليبة، ٢٠٠٩) التي هدفت إلى تنمية مهارات الاستماع الناقد من خلال طريقة حل المشكلات لدى التلاميذ المعاقين بصرياً بالصف الثاني الإعدادي. ودراسة (عبد الباري، ٢٠١٣) التي هدفت إلى تنمية مهارات الاستماع الناقد من خلال برنامج قائم على المدخل الأكاديمي لتعلم اللغة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

المحور الثاني استراتيجيات العصف الذهني:

١. مفهوم العصف الذهني: هي استراتيجية تقوم على قيام مجموعة من الطلاب بالتركيز على إحدى المشكلات التي يعرضها عليهم المعلم بحيث يتوصلون إلى إنتاج وتوليد أكبر قدر من الأفكار دون تفصيل بعضها على بعض ويؤدي التفاعل الأفكار المتضاربة والمختلفة إلى تزايد الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المحدد (غريب، ٢٠٠٦: ٦٠).

٢. مبادئ استراتيجية العصف الذهني: هناك مجموعة من المبادئ التي يجب مراعاتها عند استخدام هذه الاستراتيجية:

- ١- تكوين بيئة صافية ديمقراطية مساعدة جميع الطلاب على المشاركة قولاً وعملاً.
- ٢- المعلم هو الشخصية المفتاحية لتأكيد التفكير في حجرة الدراسة.
- ٣- جميع الأفكار نرحب بها خلال المرحلة الأولى من جلسة العصف الذهني، مهما يكن نوعها أو مستواها مادامت متصلة بالمشكلة موضوع الاهتمام.
- ٤- الأفكار المتداولة ليست حكراً على أصحابها، بل حق مشروع للجميع، ويجوز بناء أفكار جديدة عليها، وتحسينها أو تطويرها.
- ٥- تأجيل إصدار أي حكم على الأفكار المتداولة في مرحلة توليد الأفكار.

(الكناني، ٢٠٠٥: ٣٤٣؛ عبد الغفار، ٢٠١٣: ٥٠)

٣. مزايا العصف الذهني: وقد أشارت العديد من الدراسات التربوية كدراسة (هندي، ٢٠٠٥:

١٩٧؛ نبهان، ٢٠٠٨: ٤٨؛ عجبر، ٢٠١٢: ١٦٤) إلى أن من ميزات العصف الذهني انها:

- ١- تنمي التفكير الإبداعي والابتكاري، وعادات التفكير المفيدة.
- ٢- العصف الذهني عملية علاجية فهي تنمي الثقة بالنفس من خلال طرح كل فرد من المشاركين بالمناقشة آرائه بحرية ، دون خوف من نقد الآخرين.
- ٣- وسيلة فعال للحصول على أكبر كم من الأفكار في فترة وجيزة، فهي اقتصادية ومسلية.
- ٤- العصف الذهني عملية تدريبية، فهي طريقة مهمة لاستثارة الخيال والمرونة.
- ٥- إمكانية تطبيقها بشكل فردي أو جماعي في الفصل الدراسي لسهولة تسهيلها فلا تحتاج لوقت طويل.

٤. خطوات جلسة العصف الذهني: حددت الأبحاث والدراسات التربوية (بهلول،

٢٠٠٤؛ سيد، ٢٠٠٦؛ عبد الرحمن، ٢٠٠٧؛ نبهان، ٢٠٠٨؛ أبو شريعة، ٢٠١١) خطوات

استخدام استراتيجية العصف الذهني:

- ١- التجهيز والإعداد للاستماع: تبدأ هذه الخطوة قبل تنفيذ جلسات العصف الذهني بوقت كاف، وذلك بإخبار الطلاب بالقضية أو موضوع الاستماع الذي سيدور حوله النقاش، والتفكير في الجلسة القادمة، والتي يفضل ألا يقل زمنها عن ساعة واحدة.

فعالية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الاستماع الناقد... د. أحمد محمد

٢- تقسيم الطلاب: يقسم الطلاب إلى مجموعات أمثلها من (٧-١٠) طلاب، ويختار قائد في كل مجموعة، وللمعلم أن يتابع هذه المجموعات، وأن يشاركها بعض الوقت، وينتقل من مجموعة لأخرى محفزاً أعضاء المجموعة على التفكير الناقد.

٣- مرحلة صياغة المشكلة: يقوم المعلم وهو المسؤول عن جلسات العصف الذهني بعرض المشكلة أو موضوع الاستماع الناقد وشرح أبعاده وجمع الحقائق والمعلومات عنه بغرض تقديمها لهم، وبهذا يكون لدى المتعلم (المستمع) بعض التفاصيل عن موضوع الاستماع الناقد قبل البدء في جلسة العصف الذهني.

٤- مرحلة بلورة المشكلة: وفيها يقوم المعلم بعرض موضوع الاستماع الناقد وتحديد الهدف من الاستماع بإلقاء مجموعة من الأسئلة مثل: ما غرض المتحدث؟ ما الفكرة الرئيسية للموضوع المسموع؟ ويفضل كتابتها على السبورة أو في بطاقات توزع على الطلاب.

٥- الإحماء: يحاول المعلم توفير جو من الود والمرح، ولا بأس أن يستخدم دعاية هادفة لزيادة دافعية الطلاب في التفكير في نطاق الموضوع بعيداً أو قريباً.

٦- العصف الذهني لواحدة أو أكثر من عبارات أو أسئلة المشكلة التي تمت بلورتها: تُعد هذه الخطوة مهمة لجلسة العصف الذهني حيث يتم خلالها إثارة فيض حر من الأفكار، وتتم هذه الخطوة وفق المعايير التالية، وهي:

أ- إمكانية التحدث لأي فرد، وفي أي وقت.

ب- لا نقد ولا تقييم للإجابات المطروحة.

ت- العفوية والتدفق الحر للإجابات.

ث- كلما كانت الإجابات غير مألوفة تكون أفضل.

ج- الحرص على الكم والكثرة.

ح- الابتعاد التشنج والتعصب.

خ- الصمت هناك فترات صمت لاستقبال الإجابات وتأملها وتجهيزها.

٧- تحديد أغرب فكرة: عندما يوشك معين الأفكار أن ينضب لدى المشاركين يمكن للمعلم أن يدعوهم إلى اختيار أغرب الأفكار المطروحة، وتحويل هذه الأفكار إلى أفكار عملية مفيدة.

٨- تقويم الأفكار التي تم التوصل إليها: تتصف جلسات العصف الذهني بأنها تؤدي إلى توليد كم كبير من الأفكار والإجابات، ومن هنا تظهر أهمية تقويم هذه الإجابات لتحديد ما يمكن أخذه منها، وعملية التقويم تحتاج إلى مهارة التلخيص والتفكير الاتكاشي الذي يبدأ بعشرات الأفكار لينتهي بالقليل منها على أساس عدة معايير ومنها (الأصالة، والحدثة، والجدة، والمنفعة) أي الوصول إلى حلول للمشكلة المطروحة.

إجراءات البحث ونتائجه

أولاً: مواد البحث وادواته وإجراءاته:

أ- إعداد قائمة بمهارات الاستماع الناقد المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط، ومرت القائمة بالخطوات التالية:

- تحديد اشتقاق المهارات: اعتمد الباحث في إعداد القائمة على مصادر التالية:
- مراجعة البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بمهارات الاستماع الناقد وكيفية تممينها من خلال برامج واستراتيجيات، وهو ما تم عرضه في الإطار النظري للبحث.
- إعداد محتوى القائمة في صورتها الأولية: من خلال الرجوع للمصادر السابقة، والتوصل إلى عدد من المهارات، وحذف المتشابه منها، وإعادة صياغة بعضها بشكل يمكن قياسه، ثم وضعها في قائمة أولية تتكون من (١٩) مهارات استماع ناقد، وعرضها في استبانة على (٢٠) محكماً من المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، بعد توضيح هدف البحث الاستبانة لهم، وطلب منهم أبداء رأيهم من حيث كون المهارة تنتمي أو لا وايضاً إجراء تعديلات حيث الإضافة أو الحذف أو تعديل الصياغة.

- صدق القائمة والتوصل إلى صورتها النهائية: بعد إجراء التعديلات السابقة التي اقترحها المحكمون، جاءت القائمة في صورتها النهائية وهي كالآتي:

١. التفريق بين الأفكار الأساسية والأفكار الفرعية في الموضوع المسموع.
 ٢. فرز الحقائق عن الآراء في الموضوع المسموع.
 ٣. التفريق بين ما يتصل وما لا يتصل بالموضوع المسموع.
 ٤. التوصل إلى غرض المتحدث من الموضوع المسموع.
 ٥. استنباط المعاني الضمنية في الموضوع المسموع.
 ٦. اكتشاف الشواهد والأدلة في الموضوع المسموع.
 ٧. التوصل إلى الاختلافات في الموضوع المسموع.
 ٨. اختيار عنوان مناسب للموضوع المسموع.
 ٩. تحديد مدى مناسبة وترابط الأفكار في الموضوع المسموع.
 ١٠. اظهار الحيادية أو التحيز فيما يستمع إليه في الموضوع.
 ١١. اصدار الحكم وفقاً لمعايير معينة على الموضوع المسموع.
- ب- اختبار لقياس مهارات الاستماع الناقد:

- تحديد الهدف من الاختبار: هدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة طالبات الصف الثاني المتوسط على لأداء مهارات الاستماع الناقد التي تم توضيحها من قبل في قائمة مهارات الاستماع.

فعالية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الاستماع الناقد... د. أحمد محمد

• مصادر بناء أسئلة الاختبار: لعمل مفردات الاختبار تم الرجوع إلى: (الاختبارات في مجال الاستماع - الكتب والدراسات والبحوث لاختيار نصوص الاستماع المناسبة للمهارات المراد قياسها، مع مراعاة مناسبتها لطالبات الصف الثاني المتوسط - قائمة المهارات مهارات الاستماع الناقد التي تم إعدادها من قبل الباحث).

• وصف الاختبار: ولقد شمل الاختبار على مقدمة توضح للطالبات الهدف من الاختبار والطريقة التي يسير فيها، ثم محتوى الاختبار حيث تضمن ثلاث تسميعات الطالبات، يلي كل نص عدة أسئلة، وكان مجموع هذه الأسئلة ثلاثاً وثلاثين سؤالاً؛ ثلاث أسئلة لكل مهارة من مهارات الاستماع الناقد، وقد روعي في أسئلة الاختبار مايلي: (الاختبار من متعدد- أربعة بدائل للإجابة عن كل سؤال-مناسبة السؤال للمهارة التي يقيسها- وضوح الأسئلة بعيداً عن الاحتمال والغموض- ترتيب الأسئلة بشكل عشوائي لتجنب عامل الصدفة).

• إعداد مفتاح تصحيح الاختبار: تم إعداد مفتاح تصحيح أسئلة الاختبار ليتضمن رقم السؤال، الذي يقيسها، والإجابة عنه؛ حيث بلغ مجموعة درجات الاختبار (٣٣) درجة موزعة على عدد الأسئلة البالغ (٣٣) سؤالاً، وتحصل الطالبة على درجة إذا كانت اجابته صحيحة، أو تحصل على صفر إذا كانت خاطئة.

ت- دليل المعلم: تم إعداد دليل المعلم لاستخدام استراتيجية العصف الذهني، وفق الخطوات التالية:

• تحديد الهدف من الدليل: تمثل الهدف من إعداد دليل المعلم في تدريب معلم اللغة العربية على تدريس موضوعات مادة اللغة العربية كتاب (القراءة والنصوص) المقرر على طالبات الصف الثاني المتوسط باستخدام استراتيجية العصف الذهني، وذلك لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

• تحديد محتوى الدليل: اشتمل دليل المعلم على العناصر الآتية: (أهمية الدليل- أهداف الدليل- الأساس النظري ويتضمن استراتيجية العصف الذهني، مفهوماً وخطواتها/ الاستماع الناقد، مفهومه ومهاراته، مهارات الاستماع الناقد - الوسائل والأنشطة التعليمية- الإجراءات التدريسية لكل درس وتسجيل هذه الدروس على قرص مدمج لعرضها على الطالبات في صورة موضوعات استماع مع إرشادات وتوجيهات يقوم بها المعلم أثناء تدريس موضوعات الاستماع الناقد، ويتضمن كل درس على "أهداف الإجرائية، زمن التدريس، الوسائل التعليمية، خطوات السير في كل درس حسب خطوات الاستراتيجية، أنشطة إضافية ، أساليب تقويم).

ثانياً: عينة البحث: تم اختيار متوسطة زنوبيا للبنات التابعة لمديرية تربية كركوك، وتم اختيار الصف الثاني المتوسط، شعبة (أ) المجموعة الضابطة البالغ عددها (٣٥) طالبة وشعبة (ب) المجموعة التجريبية البالغ عددها (٣٥) طالبة، المجموع الكلي لعينة البحث (٧٠) طالبة.

ثالثاً: التجربة الميدانية: وسارت على الخطوات الآتية:

- تطبيق اختبار مهارات الاستماع الناقد قليلاً: تم التطبيق القلبي لاختبار مهارات الاستماع الناقد على طلاب المجموعات التجريبية والضابطة، لتحديد مستوى أداء الطلاب في تلك المهارات، وقد تطبيق الاختبار على طلاب المجموعة التجريبية يوم الأحد الموافق ٢٧ / ٣ / ٢٠٢٢م، في حين تم تطبيقه على المجموعة الضابطة في يوم الاثنين ٢٨ / ٣ / ٢٠٢٢م، وللتحقق من تكافؤ مجموعات البحث تم تطبيق اختبار الاستماع الناقد قليلاً على مجموعات البحث، كما تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والخطأ المعياري للمتوسط كما هو موضح بجدول (١) .

الجدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لنتائج تطبيق اختبار الاستماع الناقد قليلاً على مجموعة البحث

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
مهارة التفريق بين الأفكار الأساسية والأفكار الفرعية في الموضوع المسموع.	تجريبية	٣٥	٠,٨٨٥٧	٠,٤٠٣٧٦	٠,٠٦٨٢٥
	ضابطة	٣٥	٠,٨٨٥٧	٠,٣٢٢٨٠	٠,٠٥٤٥٦
مهارة فرز الحقائق عن الآراء في الموضوع المسموع.	تجريبية	٣٥	١,٠٠٠٠	٠,٥٤٢٣٣	٠,٠٩١٦٧
	ضابطة	٣٥	٠,٩٤٢٩	٠,٢٣٥٥٠	٠,٠٣٩٨١
مهارة التفريق بين مايتصل وما لا يتصل بالموضوع المسموع.	تجريبية	٣٥	٠,٩٤٢٩	٠,٤٨١٥٩	٠,٠٨١٤٠
	ضابطة	٣٥	٠,٩٧١٤	٠,١٦٩٠٣	٠,٠٢٨٥٧
مهارة التوصل الى غرض المتحدث من الموضوع المسموع.	تجريبية	٣٥	٠,٦٨٥٧	٠,٤٧١٠١	٠,٠٧٩٦١
	ضابطة	٣٥	٠,٧٧١٤	٠,٤٢٦٠٤	٠,٠٧٢٠١
مهارة اكتشاف الشواهد والأدلة في الموضوع المسموع.	تجريبية	٣٥	٠,٨٠٠٠	٠,٥٣١٣٧	٠,٠٨٩٨٢
	ضابطة	٣٥	٠,٩١٣	٠,٣٧٣٤٩	٠,٠٦٣١٣

فعالية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الاستماع الناقد... د. أحمد محمد

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
مهارة استنباط المعاني الضمنية في الموضوع المسموع.	تجريبية	٣٥	٠,٨٠٠٠	٠,٥٣١٣٧	٠,٠٨٩٨٢
	ضابطة	٣٥	٠,٨٥٧١	٠,٣٥٥٠٤	٠,٠٦٠٠١
مهارة التوصل إلى الاختلافات في الموضوع المسموع.	تجريبية	٣٥	٠,٦٨٥٧	٠,٦٣١١٣	٠,١٠٦٦٨
	ضابطة	٣٥	٠,٧١٤٣	٠,٥١٨٥٦	٠,٠٨٧٦٥
مهارة اختيار عنوان مناسب للموضوع المسموع.	تجريبية	٣٥	٠,٨٥٧١	٠,٦٤٨٢٠	٠,١٠٩٥٧
	ضابطة	٣٥	٠,٩١٤٣	٠,٣٧٣٤٩	٠,٠٦٣١٣
مهارة تحديد مدى مناسبة وترابط الأفكار في الموضوع المسموع.	تجريبية	٣٥	٠,٦٠٠٠	٠,٥٥٣٠٧	٠,٠٩٣٤٩
	ضابطة	٣٥	٠,٨٥٧	٠,٤٠٣٧٦	٠,٠٦٨٢٥
مهارة اظهار الحيادية أو التحيز فيما يستمع إليه في الموضوع.	تجريبية	٣٥	٠,٨٥٧١	٠,٦٠١١٢	٠,١٠١٦١
	ضابطة	٣٥	٠,٩٤٢٩	٠,٤١٦٠٦	٠,٠٧٠٣٣
مهارة اصدار الحكم وفقاً لمعايير معينة على الموضوع المسموع.	تجريبية	٣٥	٠,٨٠٠٠	٠,٦٧٧٣٧	٠,١١٤٥٠
	ضابطة	٣٥	٠,٨٢٨٦	٠,٣٨٢٣٩	٠,٠٦٤٦٣
الدرجة الكلية	تجريبية	٣٥	٨,٩١٤٣	١,٧٧٨٨٣٨	٠,٣٠٢٢٩
	ضابطة	٣٥	٩,٦٢٨٦	١,٢٣٨٧٣	٠,٢٠٩٣٨

يتضح من جدول (١) لا توجد فروق في قيمة اختبار الاستماع الناقد بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي عبر دالة ، أي أنها متكافئة.

تدريس موضوعات الاستماع الناقد باستخدام استراتيجية العصف الذهني، بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار الاستماع الناقد، بدأ الباحث في تدريس دروس البرنامج على طالبات المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية العصف الذهني للفترة من الأحد الموافق ٢٠٢٢ / ٤ / ٦ إلى الأربعاء الموافق ٢٠٢٢ / ٤ / ٢٠م، في حين قام معلم المجموعة الضابطة بتدريس نفس الموضوعات لطالبات باستخدام الطريقة المعتادة في التدريس.

- تطبيق اختبار الاستماع الناقد بعدياً: بعد تدريس موضوعات الاستماع الناقد باستخدام استراتيجية العصف الذهني، وتم تطبيق اختبار الاستماع الناقد بعدياً على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بمساعدة معلمي الفصول، وقد تم تطبيق الاختبار على المجموعة التجريبية في يوم الأحد الموافق ٢٠٢٢/٤/٧م، على طالبات المجموعة الضابطة يوم الأحد الموافق ٢٠٢٢/٤/١٠م.

ثانياً نتائج البحث؛ تحليلها وتفسيرها:

فيما يتعلق بالإجابة عن سؤالين البحث فهي كالتالي:

- ما فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟
- واختبار صحة الفرض التالي الذي نصه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الاستماع الناقد يعزى إلى المعالجة التجريبية استراتيجية العصف الذهني، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار مهارات الاستماع الناقد بعدياً على مجموعتي البحث، وتم رصد درجات الطالبات ومعالجتها استخدم برنامج حزمة البرامج الإحصائية (Spss)؛ حيث تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والخطأ المعياري لمتوسط مجموعة البحث، كما هو موضح بجدول (٢) التالي.

الجدول (٢)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لنتائج تطبيق اختبار الاستماع الناقد بعدياً على مجموعة البحث

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
التفريق بين الأفكار الأساسية والأفكار الفرعية في الموضوع المسموع.	تجريبية	٣٥	٢,٢٥٧١	٠,٥٠٥٤٣	٠,٠٨٥٤٣
	ضابطة	٣٥	١,٤٥٧١	٠,٦٥٧٢٢	٠,١١١٠٩
فرز الحقائق عن الآراء في الموضوع المسموع.	تجريبية	٣٥	٢,١١٤٣	٠,٤٠٣٧٦	٠,٠٦٨٢٥
	ضابطة	٣٥	١,٢٨٥٧	٠,٦٢١٧٤	٠,١٠٥٠٩
التفريق بين ما يتصل وما لا	تجريبية	٣٥	٢,٢٢٨٦	٠,٥٤٦٩٥	٠,٠٩٢٤٥

فعالية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الاستماع الناقد ... د. أحمد محمد

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
يتصل بالموضوع المسموع.	ضابطة	٣٥	١,٣٧١٤	٠,٥٤٦٩٥	٠,٠٩٢٤٥
التوصل الى غرض المتحدث من الموضوع المسموع.	تجريبية	٣٥	٢,٢٠٠٠	٠,٥٣١٣٧	٠,٠٨٩٨٢
	ضابطة	٣٥	١,١٧١٤	٠,٤٥٢٨٢	٠,٠٧٦٥٤
استنباط المعاني الضمنية في الموضوع المسموع	تجريبية	٣٥	٢,١٧١٤	٠,٥١٣٦٨	٠,٠٨٦٨٣
	ضابطة	٣٥	١,١٧١٤	٠,٤٥٢٨٢	٠,٠٧٦٥٤
اكتشاف الشواهد والأدلة في الموضوع المسموع.	تجريبية	٣٥	٢,٢٢٨٦	٠,٥٩٨٣٢	٠,١٠١١٣
	ضابطة	٣٥	١,١٧١٤	٠,٤٥٢٨٢	٠,٠٧٦٥٤
التوصل إلى الاختلافات في الموضوع المسموع.	تجريبية	٣٥	٢,٢٢٨٦	٠,٥٤٦٩٥	٠,٠٩٢٤٥
	ضابطة	٣٥	١,١١٤٣	٠,٦٣١١٣	٠,١٠٦٦٨
اختيار عنوان مناسب للموضوع المسموع.	تجريبية	٣٥	٢,١١٤٣	٠,٥٨٢٦٦	٠,٠٩٨٤٩
	ضابطة	٣٥	١,٠٢٨٦	٠,٥١٣٦٨	٠,٠٨٦٨٣
تحديد مدى مناسبة وترابط الأفكار في الموضوع المسموع.	تجريبية	٣٥	٢,٠٥٧١	٠,٤٨١٥٩	٠,٠٨١٤٠
	ضابطة	٣٥	١,١١٤٣	٠,٤٧١٠١	٠,٠٧٩٦١
اظهار الحيادية أو التحيز فيما يستمع إليه في الموضوع.	تجريبية	٣٥	٢,٢٥٧١	٠,٦٥٧٢٢	٠,١١١٠٩
	ضابطة	٣٥	١,٠٥٧١	٠,٥٣٩٢٢	٠,٠٩١١٤
اصدار الحكم وفقاً لمعايير معينة على الموضوع المسموع.	تجريبية	٣٥	٢,٢٠٠٠	٠,٦٣٢٤٦	٠,١٠٦٩٠
	ضابطة	٣٥	١,٠٠٠٠	١,٨٨٤٤٨	٠,١٠٨٤٧
الدرجة الكلية	تجريبية	٣٥	٢٤٠٥٧١	١,٨٩٣٣٨	٠,٣٢٠٠٤
	ضابطة	٣٥	١٢,٩٤٢٩	١,٩٣٩٤٢	٠,٣٢٧٨٢

وقد بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية العصف الذهني (٢٤٠,٥٧١) بانحراف معياري (١,٨٩٣٣٨)، أما متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة (١٢,٩٤٢٩) بانحراف معياري (١,٩٣٩٤٢)، هذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية العصف الذهني في تمكنهم من مهارات الاستماع الناقد ككل.

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الاستماع الناقد يرجع لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فعالية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الاستماع الناقد.

- ما مهارات الاستماع الناقد المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط؟
تمت الإجابة عليه في إجراءات البحث، وقد تم التوصل لقائمة بمهارات الاستماع الناقد المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

ويمكن تفسير نتائج البحث الحالي الذي تم التوصل إليه على النحو التالي:

١- ساهمت استراتيجية العصف الذهني بدور فعال في تنمية مهارات الاستماع الناقد؛ وما تتضمنه من معلومات ومراقبة عملية استماع الطالبات وتقويم أنفسهن، ونقد ما يستمنون إليه بقبول أو الرفض.

٢- إن استراتيجية العصف الذهني تركز على إيجابية وجذب انتباه الطالبات للمشاركة الفعالة في عملية الاستماع .

٣- تختلف استراتيجية العصف الذهني عن الطريقة المعتادة في تدريس الاستماع فهي مناسبة لطبيعة الاستماع الناقد ومستوهم.

٤- إن استخدام استراتيجية العصف الذهني دربت الطالبات على تنشيط المعلومات السابقة لديهن، وتحديد هدف الاستماع، وإجراءات تنفيذ الاستراتيجية، والاستعداد لعملية البدء الاستماع.

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- بالنسبة للطلبة: الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى الطلاب وخاصة الصف الثاني المتوسط لمواجهة تحديات العصر، وتوظيف هذه المهارات في المناهج الدراسية المختلفة.

- بالنسبة للمعلمين: ضرورة الاهتمام باستراتيجية العصف الذهني التي تعمل على تنمية مهارات الاستماع الناقد وتطبيقها وتوظيفها لدى الطلاب في المراحل الدراسية جميعها.
- بالنسبة للمشرفين: ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم وتعريفهم بمهارات الاستماع الناقد، وتحديد مهارات الاستماع الناقد المناسبة لكل صف دراسي حتى يقوم معلمو اللغة العربية على تنميتها لديهم، وإعداد دليل للمعلم يشمل هذه الاستراتيجية.
- بالنسبة لواضعي المناهج الدراسي: ضرورة الاهتمام بمهارات الاستماع وأساليب تنميتها وطرق تقويمها.

مقترحات البحث: قدم البحث الحالي مجموعة من مقترحات لبحوث أخرى نذكر منها:

- بناء برنامج لغوي لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب المراحل المختلفة.
- تضمين كتب الادب والنصوص ومعالجة ضعف مهارات الاستماع وتقويمها.
- فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الاستماع الناقد.
- فعالية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات فنون اللغة العربية في المراحل المختلفة.

ثبت المصادر

- ❖ أبو شريعة، زياد أحمد (٢٠١١): أثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني لتدريس مادة التربية الإسلامية لطلبة العاشرة الأساسي، وتنمية التفكير الإبداعي، مجلة التربية بالزقازيق، العدد (٧٠).
- ❖ أحمد، نجلاء يوسف (٢٠٠٤): تقويم مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية بورسعيد، جامعة قناة السويس.
- ❖ البدرى، المهدي علي (١٩٩٠): مهارات الاستماع لدى طلاب دور المعلمين والمعلمات، دراسة تقويمية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ❖ بهلول، إبراهيم أحمد (٢٠٠٤): اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (٣٠).
- ❖ جاد، محمد لطفي محمد (٢٠٠٥): فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الاستماع الناقد لطلبة كليات التربية بسلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية، العدد (٣).
- ❖ حلبية، مسعد محمد إبراهيم (٢٠٠٩): فاعلية طريقة حل المشكلات في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى التلاميذ المعاقين بصرياً بمدارس النور الإعدادية، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دار الضيافة بالقاهرة، جامعة عين شمس.
- ❖ خاطر، محمود رشدي وآخرون (٢٠٠٠): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، القاهرة، مطابع سجل العرب.
- ❖ الزهراني، مرضي بن عزم الله (٢٠٠٨): فاعلية القصص المسجلة على أقراص مدمجة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٤٠)، ج ١، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- ❖ سعيد، محمد السيد أحمد (٢٠٠٧): برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب معلمي اللغة العربية في ضوء المدخل التكاملي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٦٣).
- ❖ سيد، عبد الوهاب هاشم (٢٠٠٦): فاعلية برنامج باستخدام أسلوب القدر الذهني في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، المؤتمر العلمي الأول "التعليم والتنمية في المجتمعات الجديدة"، مارس.
- ❖ شحاته حسن سيد؛ السمان، مروان (٢٠١٢): المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ط ١، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

فعالية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الاستماع الناقد... د. أحمد محمد

- ❖ طعيمه، رشدي أحمد؛ مناع، محمد السيد(٢٠٠٢): تدريس اللغة العربية، إعدادها تطورها تقويمها، القاهرة، دار الفكر.
- ❖ عبد الباري، ماهر شعبان(٢٠١٠): فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة العربية في تنمية مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(١٤)، العدد(٤).
- ❖ عبد الحافظ ، فؤاد عبدالله(٢٠٠٧): فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي الموجه في تدريس القراءة على تنمية الفهم القرائي والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بالفيوم، العدد(٧)، نوفمبر.
- ❖ عبد الرحمن، عبد الرحمن كامل(٢٠٠٧): أثر بعض استراتيجيات التعلم النشط والتقويم الواقعي في تنمية بعض مهارات التعبير التحريري لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، العدد(١٢٩)، أكتوبر.
- ❖ عبد الغفار، محمود السيد(٢٠١٣): أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ❖ عجز، عادل أحمد(٢٠١٢): تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وقدرات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين الفائقين بالمرحلة الثانوية باستخدام العصف الذهني، مجلة كلية التربية بالمنوفية، العدد(٧٤).
- ❖ عليوة، رحاب محمد(٢٠٠٨): فعالية التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.
- ❖ عميرة، محمد زين العابدين(٢٠٠٣): فعالية برنامج مقترح قائم على مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في ضوء المدخل التواصل، أطروحة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.
- ❖ عويس، محمد أحمد(١٩٩٩): بناء برنامج لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب المرحلة الإعدادية العامة ومدى فعاليته في تحقيق أهدافه، أطروحة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.
- ❖ غريب، ولاء أحمد(٢٠٠٦): فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين الفهم القرائي وعلاقته بالتحصيل في مادة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- ❖ الكناني، ممدوح عبد المنعم (٢٠٠٥): سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته، ط١، عمان، دار المسيرة.
- ❖ مؤتمر المعلوماتية وتطوير التعليم(٢٠٠٤): التوصيات ، البرنامج القومي لتكنولوجيا التعليم، جامعة حلوان، القاهرة ، ٢٦ - ٢٧ ستمبر.
- ❖ نبهان، يحيى محمد(٢٠٠٨): العصف الذهني وحل المشكلات، عمان، دار اليازوري للنشر.
- ❖ هندي، محمد حماد(٢٠٠٥): أثر تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تعليم وحدة بمقرر الاحياء على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية وتقدير الذات والاتجاه نحو الاعتماد الإيجابي المتبادل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي ، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، جامعة عين شمس، العدد(٧٩)، ابريل.